

Artificial Intelligence and Its Critical Capability: An Empirical Study on Arabic Poetry

Ms. Mahra Wanis Saud*
Department of Arabic Language, Al-Merghib University – Libya

الذكاء الاصطناعي وقدرته النقدية: دراسة تجريبية على الشعر العربي

مهرة ونيس سعود*
محاضر مساعد بقسم اللغة العربية - جامعة المرقب- مسلاتة- ليبيا

*Corresponding author: mwsaud@elmergib.edu.ly

Received: July 20, 2026	Accepted: August 20, 2026	Published: September 30, 2026
	Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).	

Abstract:

This research examines the potential of machines programmed for literary criticism by applying them to examples of Arabic poetry and comparing their performance with human cognition. The study concludes that AI models such as Claude and ChatGPT play a significant role in conducting comprehensive, high-speed critical analyses of texts. They are well-versed in both classical and modern critical methodologies; they elaborate on points a human critic might summarize, deconstruct vocabulary, explain meanings, and elucidate thematic unity, rhetorical imagery and its aesthetic function, poetic rhythm, and meters. However, these models exhibit certain limitations, such as occasional failures in the scansion of individual verses, a lack of understanding regarding the nuances of specific vocabulary, and potential errors in attributing authorship. Furthermore, their criticism is neither subjective nor grounded in aesthetic taste; instead, it relies on data previously stored by humans, as the AI has not lived the poetic experience itself. Finally, total reliance on these tools in the linguistic realm poses a potential risk: the stagnation of human thought and a regression in intellectual progress.

Keywords: The Machine, Artificial Intelligence, Criticism, Consciousness, Poetry.

المخلص:

يتناول هذا البحث دراسة إمكانية الآلة المبرمجة على النقد الأدبي، وذلك بالتطبيق على نماذج من الشعر العربي ومقارنتها بالوعي البشري. عند الدراسة توصلت إلى أن نماذج الذكاء الاصطناعي Claude و ChatGPT تقوم بدور بارز في تحليل النصوص تحليلاً نقدياً شاملاً، وبسرعة عالية، فهي ملهمة بمناهج النقد القديمة والحديثة، تفصيل ما يختصره الناقد، وتفكك الألفاظ، وتشرح المعاني، وتبين الوحدة الموضوعية، والصور البلاغية ودورها الجمالي، والموسيقى الشعرية، والبحور الشعرية، ولكن لدى بعضها القصور المتمثل في عدم القدرة أحياناً على تقطيع البيت المفرد، ومعرفة دلالة بعض المفردات، وقد تخطئ في قائل الأبيات، كما أن نقدها لا يعتمد على الذوق، وليس ذاتياً، بل تأخذ معلوماتها من ما خزنه الإنسان في الجهاز، وهي لم تعيش التجربة الشعرية، كما الاعتماد عليها بشكل كلي في مجال اللغة يشكل خطورة مرتقبة، وهي جمود التفكير البشري والعودة إلى الوراء.

الكلمات المفتاحية: الآلة، الذكاء الاصطناعي، النقد، الوعي، الشعر.

المقدمة:

شهد النقد الأدبي تطورا عبر العصور كما نعرف , ومع انبثاق ثورة التقنية المعاصرة, لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تستخدم في مجال الحاسوب, والطب, والفلك, والهندسة بأنواعها, بل أخذ يتصدر المشهد ككيان يزاحم الإنسان في موضوعات الأدب, فأخذ ينتج النصوص ويحللها, يضعنا هذا التحول أمام إشكالية نقدية تتداخل فيها الآلة مع الإنسان, ونحن بدورنا نكشف عن مدى قدرة الآلة على النقد الأدبي, ومدى إلمامها بمناهجه القديمة والحديثة, ومدى قدرتها على فهم الناس, وفهم طريقة إنتاجهم للعمل الأدبي, باستخدام نموذجين من الذكاء الاصطناعي هما: Claude و ChatGPT عليه سأحاول من خلال هذا البحث – إن شاء الله – معرفة مدى قدرة الآلة على النقد, وهل نقدها وفق قواعد ونظريات , أم وفق الذوق الفني؟

مشكلة البحث:

س1- ما هو الذكاء الاصطناعي ؟

س2- هل تستطيع نماذج الذكاء الاصطناعي نقد النصوص الشعرية ؟

س3- ما هي أبرز النقاط التي تتفوق فيها الآلة عند تحليل النصوص, والنقاط التي يتفوق فيها العقل البشري؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى قياس القدرة النقدية والتحليلية للآلة باستخدام نماذج من الشعر العربي.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي, والتحليلي, الذي يقوم على وصف الموضوع المطروح والاستعانة بأقوال العلماء والباحثين, وتحليل النصوص وتفكيكها واستنتاج حدودها باستخدام نماذج تطبيقية من الشعر العربي .

الدراسات السابقة:

قدمت الدراسات السابقة دراسات حول دور الذكاء الاصطناعي في النقد , فمثلا دراسة: (تحليل النصوص الرقمية باستخدام الذكاء الاصطناعي دراسة في ضوء مناهج النقد المعاصر: علاء عبد الخلق حسين المنديلاوي, مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية, العدد10, 2025), توصلت الدراسة إلى أن الآلة لها دور بارز في النقد, لكن لها محدودية في التعامل مع السخرية, والمفاهيم الثقافية المعقدة. ودراسة أخرى بعنوان: (الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يقتل التفكير النقدي لدينا, أيمن سليمان, الجزيرة, 2025), حيث أشار فيه إلى مخاطر الاعتماد عليها في المجال النقدي, لأن ذلك يؤدي إلى تدهور القدرة على التفكير والاعتماد على الذات, ودراسة أخرى بعنوان: (نقد النقد في عصر الذكاء الاصطناعي: عبد الهادي جمال الدين. مجلة الإنسان والمجال, مجلد 11, عدد2, 2025), قدمت هذه الدراسة إمكانية الذكاء الاصطناعي التوليدي تحليل النصوص ومعالجتها , مع توضيح القدرة المختلفة بينه وبين الإنسان.

الجديد في البحث:

يعد هذا البحث أنموذجا لقلب الأدوار, بدلا من استخدام الآلة للرياضيات و الحاسوب, تتحول الآلة للنقد وتفكيك لغة العرب, ومن الدراسات السابقة نجد فجوة يسعى البحث لمعالجتها , وهي تطبيق نقد بعض من نماذج الذكاء الاصطناعي Claude و ChatGPT على الشعر العربي.

أهمية البحث:

- 1- توضيح التطور الرقمي النقدي باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- 2- معرفة الفجوة المعرفية النقدية بين الوعي البشري, وقدرة الآلة.
- 3- تقديم توصيات تساعد الجهات المختصة على وضع سياسات داعمة للتحول الرقمي .

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على إمكانية توظيف قدرة الذكاء الاصطناعي على النقد الأدبي, وتطبيق ذلك على نماذج من الشعر العربي.

خطة البحث المتبعة على النحو التالي :

المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي.

مفهوم القدرة النقدية

المبحث الثاني: كفاءة الآلة في النقد الأدبي.
الخاتمة: تضم عدد من النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وبعض التوصيات، وقائمة تشمل على عدد من المصادر والمراجع.

المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي:
مفهوم الذكاء لغة: ذكر في المعجم الوسيط الذكاء بمعنى لهب النار، والجمرة الملتهبة، والقدرة على التحليل والاختيار، والتعامل مع المواقف المختلفة¹
مفهوم الذكاء اصطلاحاً: يتعدد المفهوم من حيث المهارة والقدرة، على حل المشكلات، وهو قدرة النفس على حل المسائل النظرية والعملية، وحذقها في ادراك طبائع الأشياء ومعرفة أسبابها²
• **مفهوم الذكاء الاصطناعي اصطلاحاً:** يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه فرع من علوم الحاسب يركز على تطور أنظمة حاسوبية ذكية تحاكي السلوك البشري، وتمتلك هذه الأنظمة القدرة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات³

وهو عبارة: عن آلة تمكنت من محاكاة عقل الإنسان، والتعلم، واكتساب المهارات في التحليل والنقد، من المعلومات المخزنة عن طريق أجهزة الكمبيوتر.
مفهوم النقد لغة: النقد عند ابن منظور مأخوذ من التمييز بين الأصلي والمزيف في الدراهم⁴ وهو ينطبق على نقد كل شيء وإخراج الجيد من الردي.
مفهوم النقد اصطلاحاً: هو "دراسة النصوص الأدبية دراسة فنية موضوعية هادفة متأنية، تستهدف فهمها ومعرفة أعماقها، وسبر أغوارها، ثم الحكم لها بالحسن والجودة، أو عليها بالقبح والفساد، طبقاً لما لايسها من دواعي العيب والقصور، على أن يكون هذا الحكم معطلاً وفق معطيات النص الأدبي السلبية أو الإيجابية"⁵

العلاقة بين المفهومين: ربط محمد الحربي بين المفهومين، موضحاً الصلة الوثيقة بينهما من حيث الاشتقاق، أما من ناحية المعنى فالمفهوم الاصطلاحي أوسع وأدق قائلاً: "تميز الجيد من رديئة في المحسوسات؛ لاتفاقهما في الاشتقاق، لأن المعنى الاصطلاحي أخذ من المعنى اللغوي، وجلى أن المعنى الاصطلاحي للنقد الأدبي أدق وأوسع، وأشمل من المعنى اللغوي"⁶

القدرة النقدية :
مفهوم القدرة لغة: هي الاستطاعة والقوة والوسع والطاقة⁷
مفهوم القدرة النقدية للإنسان: هو وعي الإنسان وقدرته على تذوق الأدب، و"الخبير بمناهج النقد، ومقاييسه الفنية التي تواضع عليها النقاد، والقادر على دراسة النصوص الأدبية دراسة فنية، والحكم عليها حكماً معطلاً"⁸ والوعي النقدي كما عبر عنه زغلول تحت عنوان: (التفكير الناقد) أنه: الفهم الدقيق للموقف، وإدراك العلاقة بين عناصر الموقف، والقدرة على إقامة الحجة، وإصدار الأحكام⁹، وبذلك يعد الوعي الذاتي

¹ المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، مج 1، 314.

² المعجم الفلسفي: جميل صليبا، الشركة العالمية للكتاب - بيروت، د: ط، 1994م، 1، ص 590.

³ الذكاء الاصطناعي: بشير علي عرنوس، دار السحاب للنشر والتوزيع- القاهرة، 2008م، ص 9.

⁴ لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر - بيروت، ط3، 1414 هـ، الجزء 3، 425.

⁵ النقد الأدبي: محمد رمضان الحربي وعلي رمضان الحربي، الشركة العامة للورق والطباعة- ليبيا، د: ط، ص 8.

⁶ النقد الأدبي: محمد الحربي، علي الحربي، ص 8.

⁷ موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني: رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ط1، 2004م، ج2، ص326.

⁸ النقد الأدبي: محمد الحربي، علي الحربي، ص 9.

⁹ ينظر مبادي علم النفس التربوي: عماد عبد الرحيم الزغلول، دار الكتاب الجامعي- الامارات، ط2، 2002، ص 282

للإنسان هو سمة خلقية كما أشار القحطاني إلى أن وعي الإنسان صفة تكوينية من الله - سبحانه وتعالى - يستطيع بها فهم دوافعه وأفكاره وسلوكه¹⁰، فهو ملكة يمتلكها الناقد تمكنه من فهم النص وتحليله وتقييمه، وتقوى بمزج الموهبة بالمعرفة المكتسبة بكثرة القراءة والتسلح بالمعارف المختلفة منها: حفظ القرآن، وحفظ السنة، النحو، الصرف، معرفة الأمثال، علم العروض، والاطلاع على تأليف من تقدمه، ومن يخوض في مضمار النقد يجب أن يكون: سريع البديهة، ومهذب الذوق، وأن يكون قادراً على المشاركة العاطفية مع الأديب، وأن يكون لديه مخزون من الثقافة الأدبية العلمية، ومعرفته بأطوار الأدب التاريخ¹¹.

القدرة النقدية للآلة: هو قدرتها على التفكير والتحليل للنصوص الأدبية بصورة مبتكرة، أو تشبه الصياغة البشرية، حيث توصل المندلاوي إلى أن نماذج الذكاء الاصطناعي لها القدرة على المعالجة، والتصنيف، والتحليل، وتقديم أدوات جديدة للنقد المعاصر، وتفتح آفاق واسعة لفهم النصوص الرقمية، وأن التزاوج بين النقد والآلة يشكل ثورة معرفية هائلة تساعد الناقد على تقديم تحليلات دقيقة¹²، ومن جانب ذلك للآلة قدرة محدودة في النقد، فهي لم تمر بالتجربة الشعرية، فلم تعاني ألم الفراق، ولم تبكي على فقيده، ولم تعيش لحظة الفرح، أو الحزن، لأن وظيفة النقد الأدبي كما يقول السيد قطب: هو تحليل العمل الأدبي من جميع نواحيه من بداية التفكير فيه، والتجربة التي دعت لذلك، إلى أن صار عملاً يضاف إلى التراث الأدبي وينتفع به¹³، وهذا ما يميز الإنسان، فهو يعيش ذلك كله، عندما يبني شعره على تجربة شعرية صادقة يبدع فيها لأنه خارج من إحساسه وعاطفته، كما يتمتع بالموهبة الفطرية (التذوق) وهي: ملكة يتميز بها الناقد عن غيره، وبها قادر " على الإحساس بمواطن الجمال أو القبح في النصوص الأدبية"¹⁴، ولا يمكن أن نقول إن الآلة قادرة على النقد من تحليلها للنصوص، بل يظل الذكاء الاصطناعي مجرد امتداد للقواعد التي يضعها الإنسان، فليس لها كيان مستقل وغير قادرة على اعتماد نقد ذاتي¹⁵.

المبحث الثاني: كفاءة الآلة على التحليل النقدي .

في هذا المبحث سنتعرف على مدى قدرة الآلة على التحليل النقدي للنصوص الشعرية، وذلك باستخدام نماذج من الشعر العربي، درس النقاد النص الأدبي، واختلفت الآراء ووجهات النظر، من حيث الشكل والمضمون، وسنجد ذلك الاختلاف عند الآلة كذلك مثلاً: قيل: كان النابغة يقوي في شعره، ولمكانته في قریش لم يستطع أحد أن يقول له: أقوى. فقدم المدينة وأتوه بمغنية فغنت بهذين البيتين أمامه: الكامل

أَمِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحٌ ، أَوْ مُعْتَدٍ عَجَلَانٌ ، ذَا زَادٍ ، وَغَيْرَ مَزُودٍ
رَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحْلَتَنَا غَدَاً وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغَدَاةَ الْأَسْوَدُ¹⁶

فمدت المغنية صوتها بـ(اليد) فصارت الكسرة ياء، ومدت (يعقذ) فصارت الضمة واوا، ففتنه فعله، ولم يعد إلى الإقواء، وقد قال: دخلت (يثرب) وفي شعري بعض العاهة، فخرجت منها وأنا أشعر الناس¹⁷ قدم Claude و ChatGPT تحليلًا نقديًا شاملاً، فلم يكتفيا بما تعارفنا عليه من نقد القافية فقط، بل جاء في تحليلهم أن الشاعر بدأ بالاستفهام المعبر عن القلق، كما أن الشاعر استخدم أسلوب التشخيص فقد جعل الرياح كأنها إنسان يزعم ويخبر، وأشار إلى الموسيقى الداخلة المتمثلة في تكرار حرف الدال، ولكن ChatGPT أخطأ في تحديد البحر الشعري، وقائل الأبيات الشعرية بأن أشار إلى طرفه بن العبد، ولكن Claude كان أكثر دقة في تحديد البحر الشعري وقائله.

وقال أبو تمام: الكامل

¹⁰ فهد عائض فهد القحطاني، بنية الوعي الذاتي في القرآن الكريم، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 127، المجلد 12، 2025، ص 35.

¹¹ ينظر أصول النقد الأدبي: أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1942 م، ص 116.

¹² تحليل النصوص الرقمية باستخدام الذكاء الاصطناعي دراسة في ضوء مناهج النقد المعاصر: علاء عبد الخالق حسين المندلاوي، مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، العدد 10، 2025، ص3

¹³ ينظر النقد الأدبي أوله ومناهجه: سيد قطب، دار الشروق، ط5، سنة 1983 م، ص 7.

¹⁴ ينظر النقد الأدبي: محمد الحربي، علي الحربي، ص 9.

¹⁵ نقد النقد في عصر الذكاء الاصطناعي: عبد الهادي جمال الدين، مجلة الإنسان والمجال، مج11، ع2، 2025، 532.

¹⁶ ديوان النابغة الذبياني: تقديم عباس عبد الساتر، ط3، 1996 م، دار الكتب العلمية - بيروت، ص 107.

¹⁷ رجال المعلقات العشر: مصطفى بن محمد الغلابي، ط2، 1332 هـ، المطبعة الأهلية - بيروت، ص 279.

وأبي المنازل إنَّها لشجونٌ وعلى العجومة إنها لتبين¹⁸
يدور البيت حول الوقوف على الأطلال واستنطاق الديار، واستعجامها عن الجواب كما أشار
الأمدي [19] فتارة يستخدم لفظ (عجومة) أي أنها لا تنطق، وتارة أخرى يقول: (لتبين) أي أنها تفصح،
وهذا التناقض يعبر عن حزنه الشديد.

ويقدم ChatGPT نقداً شاملاً فوضح المعنى قائلاً: الشاعر يتحدث عن الديار وما تنثيره في النفس من الحنين
والأشجان، أما الأسلوب فقد استخدم الشاعر (إنَّ واللام) للتوكيد، والموسيقى الشعرية في البيت ذو نغمة
جزلة تتناسب مع أسلوب الشعر العربي القديم، وفيه انسجام بين الألفاظ والمعنى الوجداني، ووافقه Claude
في شرح المعنى، والتحليل، واختلفاً من الناحية اللغوية، فعنده كلمة العجومة محرفة وليست فصيحة، بينما
أشار ChatGPT إلى أنها منطقة مهجورة، وهذا يحسب ضد الذكاء الاصطناعي في عدم قدرته على تحليل
كل الألفاظ.

وفي موازنة بين أبي تمام والبحتري في وصف كرم الأخلاق ولينها، قال أبو تمام في أبي دلف: البسيط
جُمُ النَّوَاضِعِ والدُّنْيَا بِسُودِهِ تَكَادُ تَهْتَرُ مِنْ أَطْرَافِهَا صَلَفًا¹⁹
نقد الأمدي البيت من خلال لفظة (الصلف) وهي بمعنى (التيه) عند العامة، وفي مذهب العرب الصلف هو
(البغض)²⁰. وقال البحتري في التواضع، يخاطب ابن المدير: الطويل

دَنُوتٌ تَوَاضَعًا وَبَعْدَتْ قَدْرًا فَشَأْنُكَ انْحِدَارٌ وَارْتِفَاعٌ
كَذَاكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامَى وَيَدْنُو الضُّوءُ مِنْهَا وَالشُّعَاعُ²¹

صرح الأمدي بأن أبيات البحتري أجود من بيت أبي تمام، فلا شيء يفوقه حسناً وصحة ومبالغة، وهو
بتواضع الخلفاء أشبه منه بتواضع من سواهم²². ونقد ChatGPT بيت أبو تمام، وركز كذلك على
كلمة (صلفاً)، عنده تحمل معنى التكبر والاعتداد بالنفس، وهو يتعارض مع التواضع المذكور، كما أشار إلى
أن هذه الصورة تحتاج إلى تأويل، وعمل موازنة بين البيتين ووضح مكان القوة والضعف، فهو يرى أن
قول البحتري ابلغ فنياً من قول أبو تمام؛ لأنه جعل التواضع والرفعة علاقة متلازمة، ثم قدم لها صورة
حسية وهي (الشمس في علوها، وشعاعها في دنوه من الناس، أما الأول جميل في تقرير المعنى، فهو أكثر
مباشرة وأقل تركيب من الناحية التصويرية. نقد Claude بيت أبو تمام وقرر أن التركيب النحوي مضطرب
في الشطر الثاني وأن (صلفاً) أتت منصوبة دون معرفة موقعها الإعرابي، وهذا عيب في البيت يحتاج إلى
جهد القارئ ليفكك، وأما قول البحتري ففيه إحكام البناء، فيه الطباق بين دنوت وعلوت، انحدار وارتفاع،
وفيه تشبيه تمثيلي في قوله: (كذلك الشمس تبعد أن تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع) قيمته البلاغية
توضيح صفة الكرم والتواضع.

قال ابن المعتز: الطويل

كَأَنَّ الرِّبَابَ الْجَوْنَ وَالْفَجْرَ سَاطِعٌ دُخَانُ حَرِيقٍ لَا يُضِيءُ لَهُ جَمْرٌ²³

يقدم الشاعر في هذا البيت تشبيه تمثيلي مركب، حيث شبه السحاب الكثيف الأسود اللون وضوء الفجر
الأبيض، بالدخان الكثيف الذي لا يرى منه الجمر، وهو يتمازج مع بياض الضوء المحيط به، وعند النقاد
المحدثين سيميائية المشهد الشعري، قدم Claude نقداً لهذا البيت ففصل فيه ما أجملت في التعليق السابق،
 ووضع لكل جزئية عند تحليله عنواناً مناسباً وفق ضوابط النقد الأدبي، وأتى على مجموعة من الجوانب
الجمالية الخاصة بالقصيدة، أولاً قدم الصورة الشعرية القائمة على التضاد، وبلاغة التشبيه التمثيلي المركب،
ثم وضع التشبيه المقلوب، حيث شبه الشاعر السحاب بالدخان، والعادة يشبه الدخان بالسحاب، ثم وضع
الوزن العروضي للبيت، وأخيراً جاء وقيم البيت الشعري بأنه ناجح من حيث الدقة، ولكنه يحمل سمة تؤخذ

¹⁸ ديوان أبو تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، ط4، دار المعارف – القاهرة، مج3، ص323.

¹⁹ ديوان أبو تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، ط5، دار المعارف – القاهرة، مج1، ص364.

²⁰ الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: الأمدي، مج3، ص63.

²¹ ديوان البحتري، دار المعارف – مصر، مج 1، ص1247.

²² المصدر نفسه، مج3، ص63.

²³ ديوان ابن المعتز، دار صادر – بيروت، د: ط، ص202.

على ابن المعتز، وهو الاعتماد على الصنعة والتكلف تبعده عن العفوية، وأضاف ChatGPT الانسجام الصوتي في تكرار الأصوات المهجورة، مما يناسب قوة الصورة ووصفها.

وقوله أيضاً: الطويل

فَخَلُّوْ يَدِي ثُمَطِرْ بَوَابِلِ جُودِهَا عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَعْجَبَ الْغَيْثُ وَالْبَحْرُ²⁴

يتحدث الشاعر في هذا البيت عن الكرم، باستخدام المبالغة في الكثرة، فشبه كرم الممدوح الكثير بالمطر الشديد على سبيل الاستعارة، لدرجة أن يتعجب من ذلك الغيث والبحر، وهما في العادة يدلان على الكرام، وقدم ChatGpt تحليلاً نقدياً متكامل يشمل معنى البيت المتمثل في المدح العربي التقليدي، وتحليل الصورة البلاغة وهي تتوافق مع ما قدمته من التحليل، وأشار إلى قوله (تمطر بوابل) فيها شيء من التكرار الدلالي لأن الوابل هو المطر الغزير، كما قام بإعراب البيت، ولكنه لم يستطيع تقطيع البيت المفرد، في حين حدد Claude الوزن العروضي الذي يتوافق مع المدح وهو (الطويل)، ووافقه في باقي التحليلات النقدية.

وقول الشاعر المعاصر عبد المولى البغدادي في قصيدته (بكائيات على مقام العشق النزارى): الخفيف

انفثي يا عواصف الشعر ناراً وأندبيناً فقد فقدنا نزاراً
أمطرينا قصائداً من لهيب صارخات تفتت الأحجاراً
واسكبي من حرائق الشمس وهجاً عبقرياً يفجر الأشعاراً²⁵

استحضر الشاعر الصورة الفنية للتعبير عن مدي حزنه الشديد لفقد عزيز على قلبه وهو نزار القباني، فقد استخدم أسلوب التشخيص بدلالة استخدم فعل الأمر (انفثي، اندبيناً، أمطرينا، اسكبي) للدلالة على شدة المصاب، نقد Claude البيت نقداً متكاملًا فقد أشار إلى أن الشاعر قد وظف عناصر الطبيعة (العاصفة، النار، المطر، الشمس) في نسيج واحد لتصوير حجم الفقد، فهو ينادي عواصف الشعر ويطلب منها أن (تنفث ناراً) وهي تعبير عن استعارة قوية، حيث شبه العاصفة الشعرية بتنين أو ثعبان يقذف اللهب، وهذا افتتاح مؤثر يمهّد لخبر الفقد: فقد فقدنا نزاراً، وفي قوله: (وأمطرينا قصائد من لهيب) جمع الشاعر بين المطر والنار في صورة واحدة وهو طباق يعكس أن الفقد يهطل كالمطر لكنه محرق كالنار، وقوله: صارخات تفتت الأحجار تصعيد يجسد شدة الحزن حتى في الجماد، وأعطى ملاحظة على تكرار عنصر النار، قائلاً: لديك ثلاث صور نارية متتالية وهي: (نار، لهيب، وهج)، إن كان القصد تصاعداً متعمداً (تكرار بلاغي يبني الشدة تدريجياً) فهذا موفق، لكن إذا لم يكن مقصود فقد يحس القارئ بتكرار في مصدر الصورة، ويمكن كسره بصورة مغايرة كالبحر أو الليل لتنوع الحقل الدلالي، والقافية بحرف الراء المطلق بالألف الذي يلائم جو الرثاء. ووافق ChatGpt التحليل السابق، وكان حكمه النقدي أن الأبيات الشعرية قوية في انفعالاته وصوره، وموسيقاه، وأبرز نجاحاته أنه لا يرثي نزاراً بالدموع، بل يرثيه بالنار والشعر.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني لإنهاء هذا البحث بعنوان: القدرة النقدية للآلة (الذكاء الاصطناعي) دراسة تجريبية على الشعر العربي، يمكن القول إن قدرة الآلة على النقد الأدبي المطبقة على الأبيات الشعرية كان حاضراً وبجدارة، وبسرعة عالية، فقد قدم نقداً شافياً شاملاً؛ لدرأته بالمقاييس النقدية القديمة والحديثة، كما لديه بعض القصور المتمثل في تحليل بعض الألفاظ العربية، وتقطيع البيت الشعري المفرد، وقد تخطى في تحديد بحر البيت وقائله، والاعتماد النهائي عليها في النقد الأدبي قد يؤدي بنا إلى الجمود الفكري، ونعود إلى ما كان عليه الأدب فترة الحكم العثماني، فيجب علينا نحن من نقود هذه الآلة، وليست هي من نقودنا وتوصل البحث على النتائج الآتية:

1. استخدام الذكاء الاصطناعي من أحد المباحث الأساسية في الدرس البحثي الحديث.

²⁴ المصدر نفسه، ص 203

²⁵ ديوان على جناح نورس: عبد المولى البغدادي، تقديم وتعليق سعدون السويح، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1 - 1999 م، ص 374

2. الغاية من استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال النقد هو مواكبة التطور الرقمي.
3. الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في مجال اللغة يشكل خطورة على جمود فكر الإنسان.
4. استعمال الذكاء الاصطناعي بكونه عنصر مساعد فقط.
5. يقوم الذكاء الاصطناعي بدور بارز في تحليل النصوص وتفكيكها .
6. نماذج الذكاء الاصطناعي ملهمة بمناهج النقد القديمة والحديثة.
7. قدمت نماذج الذكاء الاصطناعي تحليل نقدي شامل من حيث: تفكيك اللفظ وتوضيح المعنى، ما وضحت الصور البلاغية ودورها الجمالي، والموسيقى الشعرية، والبحور الشعرية.
8. نماذج الذكاء الاصطناعي تفصل ما يختصره الناقد.
9. يتفوق الوعي الإنساني عن قدرة الآلة في التذوق والتجربة الشعرية الذاتية.
10. بعض نماذج الذكاء الاصطناعي لها بعض القصور النقدي المتمثل في شرح المفردات، تقطيع البيت المفرد.

التوصيات:

- 1- دراسة دور الذكاء الاصطناعي في علم الدلالة وتحليل الخطاب.
- 2- دراسة الخطورة المرتقبة من الإفراط في استخدام الذكاء الاصطناعي .
- 3- دراسة التفوق البشري على الآلة في مجال اللغة .

المصادر والمراجع:

- [1] ابن المعتز، ديوان، دار صادر - بيروت، د:ط .
- [2] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل (1414)، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط3، ج3.
- [3] أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري:، تحقيق: صقر، السيد أحمد، دار المعارف، الطبعة 4، مج 1.
- [4] أبو تمام، ديوان بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: عزام، محمد عبده، دار المعارف - القاهرة، ط4، مج 3.
- [5] بادحدح، علي بن عمر، الأمة بين سنتي الابتلاء والعمل: . <https://shamela.ws/book/1867/1>
- [6] البغدادي، عبد المولى. (1999). ديوان علي جناح نورس، تقديم وتعليق سعدون السويح، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1.
- [7] الجربي، محمد رمضان، الجربي، علي رمضان، النقد الأدبي، الشركة العامة للورق والطباعة - ليبيا، د:ط.
- [8] الزغلول، عماد عبد الرحيم. (2002)، مبادي علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي - الإمارات، ط2.
- [9] صليبا، جميل. (1994)، المعجم الفلسفي:، الشركة العالمية للكتاب - بيروت، د:ط، مج 1.
- [10] عبد الساتر، عباس. (1996). ديوان النابغة الذبياني، دار الكتب العلمية - بيروت، ط3.
- [11] العجم، رفيق. (2004)، موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ط1، ج2.
- [12] الغلابيني مصطفى بن محمد. (1332). رجال المعلقات العشر، المطبعة الأهلية - بيروت، ط2.
- [13] قطب، سيد. (1983). النقد الأدبي أوله ومناهجه، دار الشروق، ط5.
- [14] مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد، عبد القادر، حامد، النجار، محمد، تحقيق، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة، د:ط، ج2.

المجلات العلمية:

- [15] القحطاني، فهد عائض فهد. (2025). بنية الوعي الذاتي في القرآن الكريم. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مج12، ع35.
- [16] المندلاوي، علاء عبد الخالق حسين. (2025). تحليل النصوص الرقمية باستخدام الذكاء الاصطناعي دراسة في ضوء مناهج النقد المعاصر. مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية، ع10.
- [17] جمال الدين، عبد الهادي. (2025). نقد النقد في عصر الذكاء الاصطناعي. مجلة الإنسان والمجال، مج11، ع2.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of JSKD and/or the editor(s). JSKD and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.